

## فوائد سنيتة فيمن تعاقب على خدمتة الزاويتة

أسماء لمقدمين وأئمة ومؤذنين .. تعاقبوا على خدمتة الزاويتة الكبرى بفاس منذ عهد سيدنا الشيخ رضي الله عنه، كما وردت في "الرسالة الشافيتة"<sup>1</sup> لسيدى ادريس العراقى رحمه الله وأحسن إليه وطيب ثراه.

### الفائدة الأولى في وضع الربيعتة بالزاويتة المباركتة<sup>2</sup>؛

**أول من أمر بوضع الربيعتة في الزاويتة المباركتة عام 1269** الشريف البركتة سيدى محمد الحبيب ابن الشيخ رضي الله عنه، فإنه في آخر عمره وهو عام 1269 كما ذكرنا أمر بوضع صندوق بداخل الضريح المبارك يضع فيه الناس ما شاءوا من الفتوحات، وكان الصندوق يفتح في شهر شوال الأبرك من كل سنتة كما هو مذكور في "الحوالمة" بيدى العلامة الكبير سيدى أحمد بن محمد بناني كلا رحمه الله ورضي عنه وعليه، فالشريف سيدى محمد الحبيب التجاني هو الذي أنشأ تلك الربيعتة.

**وأول من أنشأ قراءة الحزين من القرآن جماعتة في الزاويتة عام 1305** هو العلامة المحقق المقدم البركتة أبو عبد الله سيدى محمد فتحا بن عبد السلام كنون رضي الله عنه، قراءة حزبين من القرآن الكريم بعد صلاة الصبح، وأمر بإعادتهما بعد صلاة الظهر بباب المحراب من الزاويتة ورتب فيهما عشرة أشخاص وجعل الإمام الفاتح للقراءة والمحافظ على الترتيل والتجويد والذي إمام محراب الزاويتة سيدى محمد بن العابد العراقى قدس الله سره، والتسعة الباقون منهم السيد محمد (فتحا) زمامتة الحاج التهامي البردعي وغيرهم.

**وأول إمام للصلاة بالزاويتة هو مؤسسها مولانا الشيخ رضي الله عنه**، ثم خلفه في الإمامتة الخليفتة الشريف سيدى الطيب الودغيري الشهير بالسفياني، وهو صاحب "الإفادة الأحمدية"، ثم خلفه العارف بالله سيدى محمد الكبير لحو ثم خلفه الشريف البركتة مولاي الطاهر بن المتوكل العلوي ثم خلفه العلامة الخاشع سيدى أحمد بناني كلا، ثم خلفه العلامة المحقق سيدى الحاج محمد فتحا كنون، ثم خلفهم والذي

<sup>1</sup> - الجزء الأول - الصفحة: 299  
<sup>2</sup> - يسرد بعدها ست فوائد، راجعها.

السابق الذكر، ابتداء من عام 1302 إلى أن توفي عام 1365 جدد الله عليه الرحمات فكانت مدة إمامته بين نيابة وأصالة 63 سنة وخلفه بالنيابة إذا تخلف لعذر شرعي نجله الضعيف الحقيير ابتداء من عام 1254 راجيا من المولى جل علاه القبول والإستمرار في العمل على نهجه إلى لقاء الله عزوجل.

**وأول مقدم رسمي بالزاوية بعد وفاة الشيخ رضي الله عنه،** هو العارف بالله سيدي أبو يعزى بن الخليفة المعظم سيدي الحاج علي حرازم برادة، ثم خلفه سيدي محمد الكبير لعلو، ثم خلفه مولاي الطاهر ابن المتوكل، ثم سيدي الغالي بن معزوز إلى أن توفي عام 1316، ثم الشريف سيدي الطيب السفيناني إلى أن توفي عام 1357، ثم خلفه ولده الشريف البركتة سيدي الغالي السفيناني إلى أن توفي عام 1367، ثم خلفه العبد الضعيف راجيا من المولى سبحانه التوفيق والتأييد بمحض فضله.

**وأول مدرس رسمي لتعليم الناس أمر دينهم بعد وفاة الشيخ رضي الله عنه،** هو العلامة المحقق الخاشع سيدي أحمد بناني كلا، ثم خلفه العلامة المحقق سيدي الحاج محمد كنون، ثم العلامة المحقق محمد بن عبد القادر بناني إمام مسجد الديوان، ثم خلفه العلامة الشريف مولاي عبد السلام بن عمر العلوي، ثم خلفه العلامة المحقق رئيس المجلس العلمي بعد استقلال المغرب سيدي الحاج الحسن بن عمر مزوز، ثم خلفه في حياته وبعد وفاته إلى الآن وذلك من عام 1363 العبد الضعيف راجيا من المولى النفع والإخلاص لوجهه الكريم، تقمذ الله الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنته. وأما العلماء والمقدمون والأئمة بالزاوية المذكورة من غير هؤلاء الذين كانوا نائبين في هذه الوظائف الدينية فعددهم لا يحصى.

**وأول من تولى النظارة بالزاوية** التاجر السيد المكي ابن عبد الله، ثم السيد العربي برادة، ثم ولده السيد محمد برادة، ثم الشريف سيدي محمد الكتاني، ثم سيدي الغالي السفيناني، ثم العبد الفقير، وكان الفاضل الحاج محمد ابن المليح معيننا لمن قبلي وبقي على حاله معي إلى أن لقي الله عزوجل ثم صار نجله الفاضل الأسعد السيد محمد قائما مقام والده في إعانتني على شؤون الزاوية جزى الله الجميع أحسن الجزاء.

**وأما المؤذنون بها،** فأول مؤذن في حياة الشيخ السيد حمادي لعلو وقد أدركه والدي مريضا في بيته، وخلفه في الإذن السيد الطالب أحمد التازي في جل الأوقات والسيد بناصر بناني في صلاة المغرب، ثم الشريف سيدي الطاهر الصقلي، ثم ولده الشريف سيدي الفاطمي، ثم الحاج علال السراج في الصبح، ثم الفقيه سيدي محمد الأشهب السداد، وأولاد القلالش الحاج عبد السلام في غير الصبح وأخوه السيد التهامي في

الصباح، ثم فيه الفقيه الحاج محمد ابن المختار السقاط، ثم السيد محمد بنعيسى  
الخصاصي السلاوي الفاسي وفي أذان المغرب الفقيه السيد الماحي ابن سودة صهر والدي،  
ثم بعد من ذكر سيدي العربي الحجوجي والسيد علي البوكتاني والحاج الحسين شاعر  
الجامعي.

**وأول من بلغنا أنه كان يفرش الإزار في الوظيفة** السيد الطالب أحمد التازي وكان  
يرسله بأصبعه فقط، ووقع بينه وبين مولاي الطاهر الصقلي بعض النزاع، فترافعا إلى  
الشريف مولاي إدريس ابن عبد الهادي، ولما وقفا معه بباب الزاوية ليحكم بينهما، قال  
مولاي الطاهر للسيد الطالب تباعد عن الوقوف في الزليج فإنك مريض ومصاب بالفتق،  
فقال لهما مولاي إدريس بن عبد الهادي والله لأنتما في غاية الصفاء والمحبة فكيف  
أحكم عليكما رضي الله عن الجميع ثم خلف السيد الطالب المذكور في تفريش  
الإزار الشريف سيدي الفاطمي الصقلي ثم الفاضل الخاشع السيد المختار بناني ثم الفقيه  
الأجل سيدي محمد ابن عزوز ثم السيد المصلوحي ثم السيد حماد المتيوي الموجود  
حاليا.

**وأول من كان مكلفا بالباب وحراصة الزاوية** سيدي محمد بن سالم برادة ثم نجله  
السيد أحمد بن سالم وكان المعين لذلك السيد محمد فتحا برادة والفقيه سيدي محمد  
ابن شقرون والسيد محمد ابن المشري والسيد عبد السلام ابن المختار الصنهاجي مع  
وجود المعينين لهم على القيام بمهمتهم.

والحاصل أن الأشياء المتعلقة بالزاوية كثيرة وقد تكلمت على كثير منها في  
تقييدي المسمى بـ"الجواهر الغالية في الجواب عن الأسئلة الكرزائية" وفي غيره من  
تقايد عديدة فلينظرها من شاءها.